الدهيشه، ثم ضد ممارسات الحكم العسكري، وأخيراً ضد المستوطنات (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٧١، ١٨ و١٩/٦/١٩٨١، ص ١٥).

وفي هذا الاطار جرت في جامعات الضفة الغربية تحركات احتجاجاً على الاستيطان اليهودي في الخليل. وقد بدأت الأعمال المسماة «خرق النظام» في مدينة نابلس، حيث بدأ الطلاب بقذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة وإحراق دواليب السيارات في الشارع الرئيسي.

أما في رام الله، فقد بدأت المظاهرات والاحتجاجات خلال زيارة عالمة بريطانيا لجامعة بيرزيت؛ حيث هتف الطلاب بشعارات ضد الاستيطان.

وفي ذكرى «قيام اسرائيل» عمَّ الاضراب كافة مرافق الحياة في مدينتي رام الله والبيرة، وشمل المدارس والمحلات التجارية ووسائل النقل وبقيت دوريات الجيش تجوب الشوارع لمنع الطلبة من القيام بالتظاهرات ضد الاحتلال. وقد أحجم الطلبة عن دخول مدارسهم وانطلقوا في مظاهرة اخترقت شوارع المدينة الرئيسية والساحات العامة، وسط هتافات تُندد بالاحتلال وتهتف بحياة فلسطين. وقد أطلق الجنود الاسرائيليون نيران اسلحتهم الرشاشة وعشرات القنابل المسيِّلة للدموع لتفريق المتظاهرين، كما اعتقلوا العشرات منهم (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٤٠، ١٥ و١٦/٥/١٩٨١، ص ١٤).

كذلك شهدت مدينة بيرزيت مظاهرة شعبية مماثلة، رفع خلالها الطلاب الأعلام الفلسطينية، ورددوا الأناشيد الوطنية والشعارات المنددة بالمحتل وسياسته.

وقد فرضت قوات الاحتلال حصاراً على جامعة بيرزيت وأقامت العديد من الحواجز على الطرق الرئيسية. كما قامت بمهاجمة المتظاهرين واطلاق الرصاص باتجاههم لتفريقهم بالقوة. ورد المتظاهرون على ذلك برشق السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، وقد أُصيب جنديان إصابات خفيفة، خلال الصدام مع الطلبة (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٦٩، ١٧ و١٨/٥/١٩٨١، ص ١٤).

كذلك اقتحمت قوات الجيش مركز التدريب المهني في قلندية بعد محاصرته، وأطلقت النار باتجاه الطلاب المعتصمين، مما أدّى إلى إصابة ثلاثة منهم... كما استخدم الجنود الغاز المُسيِّل للدموع، واعتقلوا أربعين طالباً (**الفجر**، ١٨/٥/١٩٨١).

وفي اطار اجراءات سلطات الاحتلال الموجهة ضد السكان العرب وضد نشاطهم السياسي، فتح الحكم العسكري محضراً جنائياً ضد نائب رئيس جامعة بيرزيت لاشتراكه في تظاهرة يوم ١٥/٦/١٩٨١، دون إذن.

وفي المقابل، أعلنت الجامعة اضراباً، احتجاجاً على المعاملة السيئة التي يمارسها الحكم العسكري. وقد أكد الطلاب والمدرسون أن الاضراب العام في جامعتي بيزيت والنجاح إنّما هو ردٌّ على الاسلوب الجديد للحكم العسكري والذي يرمي إلى ازعاج الطلبة والمحاضرين في محاولة لإخافتهم. فحيث يؤدي اغلاق الجامعات إلى أصداء سلبية، فإن الحكم العسكري يُفضّل اتباع اسلوب ازعاجي بدلاً من اغلاق الجامعة. وقد قال رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيت لحم، في هذا الصدد، «كل ما يريده الحكم العسكري هو ممارسة الضغط على الطلبة وذلك بعد أن فشل في تحقيق أهدافه، من خلال اغلاق الجامعات...».

ويوم ١٥/٦/١٩٨١، سار نحو الف طالب ومحاضر باتجاه رام الله، احتجاجاً على اعتقال عشرات الطلاب. وترأس التظاهرة السلمية نائب رئيس الجامعة الدكتور برامكي. وقد قامت السلطات على الأثر بفتح محضر جنائي ضده. كما أعلن طلاب ومحاضرون، من جامعة النجاح في نابلس، أن الجيش يمنعهم من دخول الجامعة، لذلك فإن لدى الطلبة نوايا لمواصلة دراستهم عند كل حاجز يوقفهم (ر.إ.إ.، العدد ٢٣٦٨، ١٦ و١٧/٦/١٩٨١، ص١٥).

وفي مخيم الدهيشة، عَمَّ الاضراب العام كافة مرافق الحياة، وأغلق الطلاب أبواب مدارسهم وساروا في تظاهرة احتجاجية، وتصدوا للسيارات العسكرية التي أخذت تجوب شوارع المخيم للسيطرة على الموقف (**وفا**، ١٤/٥/١٩٨١).

وأفادت هآرتس، أن الأعلام الفلسطينية رُفعت